

Islamic Manuscripts at the Leipzig University Library

V
1.

Ms. or. 367

	Description of texts
Call number :	
↳ recent :	Ms. or. 367
Acquisition :	Date :1996 Place :Amman Purchaser :Leipzig University Library Seller :private property Notes :none
Language :	Arabic
Author :	
↳ Short form :	al-Qūṣūnī القوصوني
↳ Complete form :	f. 1v: Badr al-Dīn Muḥammad ibn Muḥammad al-Qūṣūnī [al-Ḥanafī (Ibn al-Qūṣūnī = Qīsūnī ' zādah)] ق 1ب: بدر الدين محمد بن محمد القوصوني [الحنفي (ابن القوصوني = قيسوني زاده)]
↳ Date of death :	Şafar 976/July 1568
↳ Place of death :	Istanbul
↳ Place of activity :	Cairo, Anatolia, Istanbul
↳ Reference :	Ḥājjī Khalīfah III/373, no. 6012; GAL II/447 S II/666; MAL I/205-206, 210-212, no. 55
Title :	
↳ in Ms. :	f. 1r: Risālah fī al-ḥajar al-bāzahr ق 1أ: رسالة في الحجر البازهر
↳ in Reference :	Maqālah fī jawāz isti'māl ḥajar al-bādazahr al-ḥayawānī مقالة في جواز استعمال حجر البادزهر الحيواني
↳ Versions :	Maqālah fī al-bādazahr al-ḥayawānī Maqālah fī isti'māl ḥajar al-bādazahr al-ḥayawānī Risālah fī al-bānzahar wa-al-adwiyah al-tiryāqīyah
Completeness :	yes
Subject matter :	medicine
Content :	Treatise divided into six sections (faṣl) and a closing word

	(khātimah) upon the use of the animal bezoar-stone (s. EI2 I/1155-1156)
Enumeration of chapters :	ff. 1r-3r: الفصل الاول في مقدمات يحتاج الي تقديمها ff. 3r-5r: الفصل الثاني في ان تعليل الخواص غير جايز عند الشيخ ومن تابعه ff. 5r-6v: الفصل الثالث في الجذب الذي بطريق المشاكلة باطل عند الشيخ ومن تابعه ff. 6v-8r: الفصل الرابع في بيان ما نقله الشيخ ؟ عن الفاضل جالينوس من نحو الكلام الفاضل الاقصرأي ورده ff. 8r-12v: الفصل الخامس في ذكر ادوية وضعت بالترياقية والفازهرية وذكر لها مع ذلك منافع للاصحا والمرضي ff. 13r-16r: الفصل السادس في ذكر شئ من منافع حجر البادزهر المعدني والحيواني للاصحا المرضي ff. 16r-16v: الخاتمة في تلخيص ما ذكر في الفصول السابقة
Notes :	f. 1r: title of the work, shortened form of the author's name a blurred reading note and ownership statement entry on the use of writing down this book
Physical description	
Number of volumes :	1
Binding :	
↳ Material :	new green artificial leather binding
↳ State of preservation :	well preserved
Writing material :	
↳ Material :	paper
↳ Colour :	yellowish-white
↳ State of preservation :	thick; smooth; laid; edges frayed out and torn; dirt, mildew and water stains
Number of pages :	I, 16, II
Dimensions :	20,6 x 14 cm
Text area :	17,8 x 12,2 cm
Number of lines :	varying: 19-24
Script :	
↳ Style :	Naskhī
↳ Ink :	black red

↳ Characteristics :	ordinary handwriting; small to medium-sized; erect; partly desently written; from f. 9v onwards carelessly written and tending to the right side; headings in red and overlined in red or black respectively
Date of copy :	f. 16v: Rabī' II 970/November-December 1562 maybe the autograph as ist was written during the author's lifetime?
Further copies :	Alexandria, University (Ziedan) II/no. 1323 Leipzig (Vollers) no. 771
Author of record :	Wiesmueller
Status :	revised
Owner :	University Library of Leipzig
Reference URL :	http://www.islamic-manuscripts.net/receive/IslamHSBook_islamhs_00000246

هذه رسالة في البحر الباهر
للشيخ القيسوني
تقدمه الله برحمته والرضوان واسكنه فسيح الجنان

طالب في
الكتاب

ان ذال
فيلي اي فايده لتسري
كتاب في الحقيقة ما كنت يسمي القصة



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والفلاة واللام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
وبعد فيقول العبد الفقير الى السميع المجيب بدر الدين محمد بن محمد الموصوفي الطبيب الحنفى
 وبالمسلمين. بلغني ان بعض الناس اكرهوا استعمال حجر البازهر الحيواني. في حفظ الصحة
 او في علاج شيء من الامراض **الاسموسين** مستنداً في ذلك الى ما نقله المولى الفاضل
 جمال الدين الاقصر ابي نعمة الله رحمه عن صاحب المنهاج من ان الادوية الترابية
 لا يجوز استعمالها. الا في علاج السم. كما سيرد بعبارة. ثم ان بعض الاصداقا
 العسما عندي في هذا المقام من الكلام **فوضعت** هذه المقالة مستعيناً بالملك
 العلام **وتبني على فصول وخاتمة الفصل الاول** في مقدمة يحتاج الى تقديمها
الفصل الثاني في ان تقليل الخواص غير جائز عند الشيخ ومن تابعه **الفصل الثالث**
 في ان الحذب الذي بطريق المشاكلة باطل عند الشيخ ومن تابعه **الفصل الرابع** في بيان
 ما نقله الشيخ عن جالينوس من نحو كلام الفاضل الاقصر ابي ردة **الفصل الخامس**
 في ذكر اذوية وضعت بالترابية وذكرها مع ذلك منافع للاصحاء والمرضى
الفصل السادس في ذكر شيء من منافع حجر البازهر من الحيواني والمعدني
 للاصحاء والمرضى **الخاتمة** في تلخيص ما ذكره في الفصول السابقة **الفصل الاول**
 في مقدمة يحتاج الى تقديمها **المقدمة الاولى** في كاية عبارة الفاضل الاقصر ابي
 قال **ثم اعلم** ان الادوية الترابية من شأنها ان يكون فيها مشاكلة للغايل
 والمنفعل. فيها ما يجذب السم بخاصية المشاكلة. وفيها ما يقوى البدن بخاصية
 المشاكلة لمن وجده آخر. ولذا لك مني اخذت في وقت الصحة ضرت. وان
 اخذت في علاج السم اكثر من بشرتها ضرت. وان اخذ منها مقدراً

بكثرة. ولا يغلبه السم لقلته نفعت. ذكر صاحب المنهاج انتهى كلامه **المقدمة الثانية**
 قد تقرر في محله ان كل ما يؤكل ويشرب فيؤثر في البدن من مادة. وضورة. وله كيفية
 فالتاثير في بدن الانسان يكون بعد الامور فربما كان باحداً. وربما كان بالثنتين. وربما
 كان بثلاثتها. والمراد بالصورة النوعية. وبني المنوعة للاجسام كالصورة
 النارية للنار والحرارية للحجر. والبشوية للبشر. والترابية للتراب. وتقرر
 ايضاً ان الذي يؤثر في البدن من المأكول والمشروب. بكيفية فقط يسمى دواءً مطلقاً.
 وشأنه ان ينفعل في البدن عن الحرارة الغريزية فيظهر له في البدن سخونة او برودة
 او رطوبة او يبوسة فيسخن البدن او يبرده او يربطه او يبيسه بسبب ظهور تلك الكيفية
 ولا يشبه المعتدي **ومثاله** الزنجبيل والكافور. وان الذي يؤثر في البدن منها
 مادة فقط يسمى دواءً مطلقاً. وشأنه ان ينفعل في البدن عن الحرارة الغريزية
 فيضلع صورته ويظهر الصنوع العضوية **ومثاله** الخبز واللحم. وان الذي يؤثر في
 البدن بصورتها النوعية فقط يسمى دواءً خاصة. وهذه الخاصة قد تكون موافقة
 للبدن الانسان كالبادر هو. وقد تكون مخالفة كالسم **واما** ما ينفعل
 بالثنتين من هذه او بثلاثتها فلا يحتاج الى ذكر **هنا قال الامام** القرشي ان ما ينفعل
 بصورتهم قد يكون فعله خاصاً ببدن الانسان. كما في الدواء المسهل والمقيء
 اللذين يفعلان ذلك بصورتها. لا بكيفية من الكيفية الموجودة فيها. وكما في السم المطبق
والبازهر ونحوهما وقد يكون هذا الفعل غير مختص ببدن الانسان. كجذب المغناطيس للحديد
 وجميع ما ينفعل بالصورة فانه لا مدخل لادائه في فعله. واما كيفية فقد تكون معينة
 على الفعل كاعانة حرارة البتر لصورته على اخراج البليغ باذا يتم له **ثم** هذه الكيفية

قد تكون غريبة لذلك الجسم كمثلناه. وقد تكون غريبة كاعانة الحرارة التي تحدث
 في الكثرة عند حركته على جذب الحشيم بصورته انتهى كلامه **المقدمة الثالثة** قال الشيخ في الفا
دائما الباد زمر. والترياق منها كل دواء من شأنه ان يحفظ على الروح قوته وصحته
 ليندفع بها ضرر السم عن نفسه وكان اسم الترياق بالمصنوعات اولي واسم الباد زهر
 بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه ان تكون النباتية من المطبوعات
 احق باسم الترياق والمعدنيات باسم الفاد زمر ويشبه ان لا يكون بينهما
 كبير فرق انتهى كلامه **أقول** فعلم من هذا ان الباد زمر والترياق يطلق كل واحد منهما
 على دواء حفظ الروح. وهن ضرر السم. سواء كان مركبا. كالترياق الفاروق مثلا
 او مفردا وسواء كان ذلك المفرد من النباتيات. او المعدنيات. او الحيوانيات. ولتسم
 هذا الاطلاق الاول. وقد تحض المصنوعات. اي المركبات. باسم الترياق. والمفردات
 باسم الفاد زمر سواء كانت معدنية او نباتية او حيوانية. وقد تحض النباتيات
 من المطبوعات باسم الترياق. وتحض المعدنيات باسم الفاد زمر **وقال** بعضهم المعدنيات
 خاصة وما يستخرج من اجزاء الحيوانية باسم الفاد زمر **المقدمة الرابعة** الادوية
 تعرف قوتها. بطريقين احدهما التجربة **والآخر القياس**. والتجربة هي امتحان ما يؤثر الشيء
 في البدن بمراده عليه. اما التحقق دلالة القياس عليه. كما اذا دل قياس على حرارة دواء
 فايد صدق ذلك باحتجانه. او بغير ذلك. كما اذا امتحن الشيء من غير قياس يؤذي اليه
والقياس هو الاستدلال بما يظهر من الدواء على ما هو خفي من احواله. كما يستدل من
 طعم الدواء ولونه. ورائحته **قالوا** والقياس انما يدل على ما يفعله الدواء بكيفية
 فقط. واما فعله بصورته النوعية فلا يعلم به **واما** التجربة فانه يعرف
 منها

منها ما يفعله الدواء بكيفية. وصورته معا وانت قد عرفت ان افعال الترياقا
 في السموم انما هي بصورتها النوعية. لا بكيفية. فاعترض طرقت الاستدلال على افعالها
 في التجربة **المقدمة الخامسة** في تقرير الاعتراض على الباد زهر من كلام الفاضل الاقراي
 لا بد للمعترض بكلام هذا الفاضل على استعمال حجر الباد زهر الحيواني من ان يدعي ان المراد
 بالترياق في كلامه ما يع المفرد والمركب. وهو الاطلاق الاول الذي ذكره الشيخ والآن يدخل
 حجر الباد زهر كالايجني ولا بد وان يدعي كلية القضية فيكون التقدير ان كل دواء
 من الادوية الترياقية سواء كان مفردا او مركبا. ففيه مشكلة سمية والآن يرد
 الاعتراض ايضا ولا بد وان يكون المراد من الصحيح في قوله ولذلك متى اخذت في حال
 الصحة ضرت هو الحال عن السمية سواء كان صحيحا او مريضا بمرض غير سمي. ولكن
 لو جئنا احدهما ان بعض من نقل هذا المأخذ صرح بذلك الوجه الثاني ان اصل الاعتراض
 نشأ بسبب اعطاء الباد زمر في علاج بعض المرضى فتخلص من هذا ان صورة هذه الدعوى ولا
 به ان يكون المراد بالضرر ضررا من جنس ضرر السموم كما صرح به بعض ناقل هذه الدعوى
 هكذا كل دواء ترياق سواء كان مفردا او مركبا. لا يجوز استعماله الا في علاج السموم. ومضى
 استعمال الصحيح والمرضي معرض غير سمي ضررا اسميا هذا ما تعين بدعيه **الفصل الثاني**
 في تحليل الخواص ظهر تجاز عند الشيخ من تابعه ان قول هذا القائل ان الترياقات
 مشكلة للفاعل والمفعول فيها ما يجذب السم خاصة المشكلة الى اذن هو من قبيل
 تحليل الحاصيات. والشيخ الرئيس لا يجوز ويرى ان ما يتكلف من ذلك يظهر بطلانه
 باهون سفي وعرضا في هذا الفصل ان نبين تصحيح الشيخ بالمنع من التعرض
 لتعليل الحاصيات مطلقا بمشكلة او بغيرها واما بطلان كون الجذب بالمشكلة
 فسيجي في الفصل الثالث ان شاء الله تعالى **قال** الشيخ الرئيس في الادوية الفلجية

من القوة الى الضعف وترى صاعدة الى فوق وصاعدة لكل ما تقوى عليه ويتولد منها
 في ساعة واحدة شئ عظيم وتفسد كل ما يلائمها وتحملة الى جوهرها ولا ينقصها الاخذ
 ولعمري ان هذا لا عجب كثر من جذب المغناطيس الحديد ومن سائر الخواص الا ان الشئ
 وكثرة المشاهدة اسقطا التبعي عنها والبحث عن سببها ونودور فعل المغناطيس
 التبعي في دعوى البحث عن سببها انتهى كلامه بنوع تلخيص **وقال الشيخ** ايضا في الشفا
 بعد كلام في المزاج وقد حصل بالامرجة في المركبات استعدادات في القوى فعالة
 افعالا تصدر عنها بالطبع ليست من جنس افعال البسائط مثل جذب المغناطيس
 للحديد وبغير ذلك **ثم قال** الناس قد يقعون في شغل شاعلا اذا اخذوا
 عن علل هذه الاحوال في القوى ويروون ان ينسبوا ذلك الى كيفيات او غير ذلك
 مما للبسائط فيشوق عليهم الامر فيندفعون الى تكليف يخرجهم عن الجادة المستقيمة
 فلا يسيل الى اركان المناسبة التي بين الامرجة الجزئية وبين هذه القوى والاحوال
 التي يتبعها وتوجد بعد وجودها من شان الناس ان لا يبحثوا عن علل الامور
 المتعارفة الظاهرة لان كثرة مشاهدتهم لها ينزل عنهم التبعي وزوال التعجب يسقط
 الاشتغال بطلب العلة ولا يعني التسم بان يعلموا لم كانت النار تحترق في ساعة
 واحدا بل كبره **والمركان** البرد يبيس الماء ويعتيم ان يعلموا لم كانت
 المغناطيس تجذب الحديد ولو كانت النار شيا غريزا لوجد ينقل من قطر
 من اقطار العالم ثم تسعل شعله منها تسعل كثير الدهش الانسان من العجب
 الموجود فيها ولو كان طلبه لسبب فعلها اكثر من طلبه لسبب فعل المغناطيس
 وكذلك لو كان البرد مما يجلب من بلاد الى بلاد فيسلط على الماء فيذيبه

لكان الناس يتعجبون كثر كثرة مشاهدتهم ما يشاهدون من ذلك يسقط عنهم الاشتغال
 به حتى ان سال سائل لمر يفعل البرد ذلك استكروا ذلك وقالوا لان طبيعته ذلك
 ولا تبرد وكذا ذلك في جانب النار يقولون اما تفعل النار ذلك لانها نار التحصير
 منهم الذي يرتفع عن درجة الحرارة يقولون لان النار اكتسبت صوت تفعل هذا
 لذاتها ولان البرد طبيعته ان يكثف الجسم ويجمد ثم لا يقنعه مثل هذا في حجر المغناطيس
 يقال لان المزاج سبب لان حصل في هذا المركب قوة على لذاتها وطباعها تجذب الحديد
 لاني آخر وليس امر جذب المغناطيس بعجب من امريات ما ينبت واحساس ما يحس
 وحركة ما يتحرك بالارادة لكن جميع ذلك اسقط عنه التعجب كثرته وغلبه وجوده
 والقول في جميع ذلك واحد وهو ان الجسم المركب استعدادا له لقبول هيبة او صورة
 او قوة مخصوصة ففاض عليه من واهب الصور القوي دون غير انتهى **وقال الامام**
 في كتابه المسمى بالشامل لما كانت صورة الشئ هي جوهر حقيقة كالمائية للماء والهوائية للهوا
 وذلك اسرع معلوم لكنه وان كان يعلم ان كل جسم صورة مقومة لان تلك الصورة غير
 محسوسة ولا معلومة لنا بوجه آخر سوى انها مائية مثلا او هوائية او انسانية
 واما حقيقة تلك فغير معلوم لنا ولا نعلم حقيقة ليس بعد ان لا نضل الى كيفية
 فعله فكذا ذلك ما يفعل بصورتنا لئلا تقوى على ان نعلم انهم يفعل ذلك ولم يكن
 صورته يصدر عنها ذلك الفعل فكذا ذلك لو سألنا عن ذلك لم يكن لنا جواب سوى
 ان صورة هذا الجسم تقتضي هذا الفعل المخصوص فهو يفعل خاصة فيه ولا يعرف
 ما وراء ذلك ولكن ليس جميع ما يحمل سببه خيله على الحاصية كما هو مواد
 كثير من المتظلمين **ب** لانهما يحال على ذلك ما كان من الافعال بالصورة عند الشيخ
الفصل الثالث في ان الحديد الذي يطريق المصفاة باطل

ومن تابعه هذا الدعوى على القول بان الادوية الترياقية فيها ما يجذب السم بخاصية
المشاكله الى اخره مبنية على جواز ان يجذب بطريق المشاكل كما ذهب اليه الفاضل
جالينوس وهو برزح عذيق ومن تابعه **قال** الفاضل جالينوس ان بين اجاذب الدوائيات
والجذوب الخلطية مشكلة في الجوهه كذلك يجذب فجعله **المضم** **قال** يجذب في الدوائيات
المسهل في المشكلة كما يقولوا الجهنسية علة **الغيم** **قال** حتى ان الدوائيات الغير المستحى
اذا استمرى ولد الخلط الذي من شأنه جذب واستمد على ذلك بان ذلك الخلط يكون
في البدن وقهره الذي يخرج عن كلاله **قال** في القانون وان الدوائيات المسهل يسهل ما يسهل بقوة
جاذبة تجذب ذلك الخلط نفسه فرما جذب الغليظ وخلي الرقيق كما يفعل المسهل
للسودا وليس قول من يقول انه يولد ما يجذب به او انه يجذب الارق اولاً بشي
وجالينوس مع رايه هذا يطلق القول بان المسهل الذي لا سمية فيه اذا لم يسهل واستمرى
ولد الخلط الذي يجذب به وليس هذا القول بغيره ويظهر من حيث يحققه جالينوس
انه يرى ان بين اجاذب الدوائيات والمجذوب الخلطية مشكلة بالجوهه وكذلك يجذب ولو كان
اجذب بالمشكلة لوجب ان يجذب الجدي **الحمد** **ريد** اذا غلبه بمقدار
والذهب يجذب بالذهب اذا غلبه بمقدار لكن الاستقصا في هذا الى غير الطبيب
انتم كلام الشيخ **واعلم** ان الذي يتعلق بغيره من هذه الجملة ان الشيخ يرى ان الدوائيات
المسهل يسهل بقوة جاذبة وان يجذب من حيث هو سواء كان جذبا بخلط او غير لا يجوز
ان يكون بطريق المشاكل والاجذب الذهب والذهب والهدية الجدي لان المشاكل
بين النخامس النوع الواحد لا شك انها اكثر من المشاكل التي بين الحديد والمخاطيس
مثلاً **وقد ورد** على دليل الشيخ اسئلة واجيب عنها ولا تحتاج الى التطويل بل ان الغرض
بيان من ذهب الشيخ في الجذب بالمشكلة وما كون المسهل لخلط اذا انجذب ولم يسهل زائد
ذلك الخلط في البدن فقد اجيب عنه بان يجوز ان يكون تلك الزيادة للمادة
حدثت بل ان هذا الدوائيات لما حرك ذلك الخلط ولم يخرج حدث له حرارة ما وتلك
الحرارة توجب تخلخل الجسم وذلك يلزمه زيادة حمه للاستحالة المادة اخري اليه
وجوز ايضا ان تكون هذه الزيادة لاستحالة مادة اخري الي ذلك الخلط
بسبب

بعض الالاسخا
بعض الالاسخا

بسبب غلبته **وقال** الامام القرشي في رد يكون جذب المسهل لمشكلة الدوائيات
ونقول انه لا يجوز ان يكون جذبا لدوائيات المشاكل لاجل مشكلة الدوائيات لذلك لانه لو كان
كذلك لكان الدوائيات الازيد مشكلة يكون جذبه ازيد وان في وليس كذلك والكان
الدوائيات الغذائيات شديداً واكثر اسهالاً من الادوية الاخرى وخاصة السمية
كلما زادت ونحو وليس كذلك بل من بطلان الثاني وكذبه ان يكون المتقدم
كذلك فذلك جذب الدوائيات لا يمكن ان يكون للمشكلة انتهى **اقول** وليس لقبال
ان يقول ان هذا الكلام في جذبا المسهل ونحو مجده الكلام في جذب الباد زهر
للم لاننا نقول قد علمت بما قرناه ان الشيخ يبطل الجذب بالمشكلة مطلقاً
كما هو ظاهر من دليله وهو قوله ولو كان الجذب بالمشكلة لوجب ان يجذب
الحديد الحديدي كما لا يخفى وما لكلام الامام القرشي الذي ذكرناه مخصوص بجذب المسهل
نقلناه تيمناً للفاية وليستدل به على ان كلام الفاضل جالينوس ضعيف في جذب
المسهل ايضا ليتحقق ما قاله الشيخ من ان كل ما يتكلم منه تقليل الخواصيات قابل
للابطال بادنى سعي وسياتي في الفصل الاخير نمرج جالينوس بان بعض الادوية
يجذب السم بالمشكلة ايضا ورد الشيخ وغيره عليه والحاصل ان جالينوس
ادعي ههنا ان جذب المسهل للمشكلة واستدل على ذلك بما استدله ورد استدل
بما علمت وما الشيخ فانه ابطال ان يكون الجذب مطلقاً بطريق المشاكل فدخل
فيه جذب المسهل والترياق وغيرها وقد علمت مذهبه في محله جذب
المخاطيس حيث قال واما سائر ما يتكلم من امر المخاطيس فانه يجذب
بحره او برده او ينقص فيه او يخرج صناعه عنه او ان طباعه مشا كل
لطباع الحديد فباطل ينكشف بطلانه بادنى سعي انتهى **اقول** وان
اذا تتبعت كلام الشيخ وجدته كالصريح في ان فعل الترياقات ليس بجذب
اصلاً فضلاً عن ان يكون يجذب بطريق المشاكل فانه قال في التعريف
السابق واما الفاد زهر والترياق فهما كل دواء من شأنه ان يحفظ على الروح
قوته ويحمه ليدفع بها ضرر السم عن نفسه ففي هذا اشارة الى ان انفصال
السم عن البدن ليس بجذب الباد زهر بل يدفع الطبيعة فان الباد زهر

شأنه ان يحفظ على الروح صحته وقوته فاذا قوي قدر على دفع المودي **وقال** في القانون
 في شأن الترياق الفاروق فانما يفعل هذه الافعال الخاصة بصورة النوعية التابعة
 لمزاج بساطه بان يقوى الروح والحرار الغريزي فتستعين بذلك الطبيعة على المضاد
 الحارة والباردة انتهى فقد ثبت ان الفاروق لا يقوى كزجج والحرار الغريزي فتقدر الطبيعة
 على المضاد **وقال** في الادوية القلبية الترياق والغاد زهر هو الدواء الذي يحيل مزاج
 الروح العارض عن دواء مسمى الي مزاجه الطبيعي ويحفظه عليه بخاصية فيه انتهى
وقال في الادوية القلبية ايضا الادوية القوية الترياقية كلها داخلة في ادوية القلب ملاية
 لطبيعة الانسان بالخاصية ومبدأ طبيعة الانسان القلب لتقوية القلب لا ينفصل
 عن السموم انتهى **في** قوله ولتقوية القلب لا ينفصل عن السموم اشارة الى ان نفعها
 ليس بجذبه السموم بل هو ليعمل على كمال الشئ من مزيه بسيط ان شاء الله تعالى
الفصل الرابع في بيان ما نقله الشيخ الرئيس عن الفاضل جالينوس من نحو كلامه الفاعل
 الاقتراري ورده **قال** الشيخ في القانون ويقول جالينوس ان الادوية الجاذبة للسموم
 اما ان تكون جاذبة بالقوة المسخنة او بسبب المشككة لتجذب ما تشاكله
مثلا ما يفعل شحم التساح لعصاة التساح وشحم الاغني بعد قطع طرفه
 في جذب سمه حتى يكون بعض الادوية النافعة من السموم سمومًا ايضا لكنها اضعف
 وكانها فيما بين مزاج البدن ومزاج السم **ثم قال** الشيخ وهذا القول مما يجب ان ينظر فيه
 الطبيعي من الحكماء يعرف انه غير متيقن انتهى كلام الشيخ **اقول** وفيما ذكر الشيخ هنا **قوايد**
 تتعلق بفرصتها وهو العرض الاعظم ان دعوى جالينوس جزئية لا كلية فانه قال
 حتى يكون لبعض الادوية النافعة من السموم سمومًا ايضا مخالفة ظاهر لما ينهم من
 الدعوى التي نقلها الفاضل الاقتراري **ومنها** ان جالينوس مثل لدعواه بشحم التساح
 ولحم الاغني **ويهم** من هذا انه لما راى ان هذه الحيوانات سممية ووجد بعض
 اجزاها نافع من سمومها **ادعى المشاككة** التي ذكرها وحكم بان بعض النافع من
 السموم يكون من قبيل السموم وهذا يشعر بان قيم الجاذب للسموم بالمشاككة كله عنده

من هذا القبيل **ومنها** ان الشيخ لما عزي هذا القول الى جالينوس رده بقوله
 وهذا القول مما يجب ان ينظر فيه الطبيعي من الحكماء ليعلم انه غير متيقن
قال الامام القرشي في شرح هذا المقام والجذب بالمشاككة موراي جالينوس انه
 يعتقد ان الدوا يجذب بمشاككة الجذب وهذا الراي باطل والا كان **الجذب**
 يجذب الحديد والذهب يجذب الذهب فان المشاككة بين افراد النوع كالحالة
 منها بين الدوا والسم ولهذا **قال** الشيخ بعد هذا وهذا القول مما يجب ان ينظر
 فيه الطبيعي ونقول ان نفع **شحم التساح** عضته **ولم** الاغني من نهشت
 انها هو لما بين هذه السموم الدافعة لضرر السم ولولا ذلك لكانت تفسد
 بها لطفه فاذا اضعفت هذه السموم على موضع النهر دفعت قوتها ضرر السم
 لانها تجذبه انتهى كلام الامام القرشي وحاصله انه ابطال ان يكون الجذب للسم بالمشاككة
 بعين دليل الشيخ الماضي في بحث جند المسهل ثم بين وجد نفع شحم التساح **ولم** الاغني **قوله**
 ونقول ان نفع شحم التساح عضته **ولم** الاغني نسيته الاغني ونوضحه انهم قالوا ان ييب
 وضع لحم الاغني في الترياق الناروق هو ان اندر وماخل لثاني لما وجد لحم الاغني
 لا ينفعل عن سميتها علم ان في حما قوة تدفع ضرر السم فوضع لحم في الترياق بعد
 قطع اطرافها اما السمينة ولداها واما لقوتها لهما لتفيد الترياق تلك القوة
 بعينها فاذا اثره الانسان افادة وقع نفسه مقاومة للسم كاسرة من غايته فهذا
 معنى قول الامام القرشي ونقول ان نفع شحم التساح الى اخره كانه يقول ليس نفع هذا
 السم وهذا السم لمشاككة سمية فيها بل لان فيها قوة تقابل السموم **اقول**
 ويؤيد ما اشار اليه الامام القرشي من ان لحم الاغني ليس فيه سمية ان كثير من الناس
 ياكلونه ولا يضرهم البتة **وقد** قال دسوقي ريدوس ان لحمها اذا طبخ

تمام الجذب
بالمشاككة

السموم
بالمشاككة

واكل احد البعير ويوافق وجاع العصب يمنع الحنازة وقت زيادتها ان تزيد **وذكر**
الشيخ في القانون لها اذا استعمل قوي القوة وحفظ الجوارح الشباب وينفع من
الجذام نفعا عظيما وذكر نحو ما نقلناه عن دسوقي ريدوس **واعلم** ان الفاضل
ابن ابراهيم ذهب ان لم الافعى مناسب لسمها ورد عليه بنحو ما ذكرناه من عدم
لحمها بالاصح ونفعه للمريض **واقول** ان شحم التمساح ايضا لا يوصف بالسمية ولا لحمه
فقد قال الشريف ان شحمه اذا ذوب بدهن ورد نفع من وجع الصلبة والكليتين
وزاد في البآه واذا اكل لحمه اسفد باجاسن الحفا وشحمه اذا اذيب وقطر في
الاذن الوجعة نفعه واذا ادمن قطونه في الاذن نفع من الصمم **قال** ابن زهر
واذا ادهن به صاحب خمي الربيع سكنت عنه فغل من هذا ان نفع التقييد بشحم
التمساح ولم الافعى ليس من وجه المشكلة السمية وتوابعه ايضا ما صرحوا به
من ان الدجاج اذا شق ووضع **مخارطة** على نحر الحوام نفع وان الغرغرة اذا شققت
وهي حية ووضعت على نعشة الافعى ولسع العقرب نفع نفعا بينا ولاسمية فيها
لا يخفى فتحصل من كل هذا ان الشيخ نقل عن جالينوس انه يدعى ان بعض الادوية
تجذب السم بسمية فيها مشكلة للسم الذي تجذبه مثل لم الافعى وشحم التمساح
وان الشيخ لا يسلّم له ذلك البعض ايضا وان الامام القرشي يرد القول بالمشكلة
ويروي ان نفع لم الافعى وشحم التمساح لبالسمية المشكلة بل بقوة فيها دافعة
لغض السم **ومن** العجيب كون الفاضل الاقترائي نقل ما نقله عن صاحب المنهاج
ولم يمتنبه لكلام الشيخ في هذا المقام **واعجب** من هذا ان الفاضل العلامة
نقل نحو ذلك ايضا ولم يتعرض له لان الشيخ نقله ورده وانظروا **ثم**

لم يطلع على كلامه والام بعد اعنه **فان قلت** ان الشيخ قد ذكر هذا القسم
المشاكل في بعض مؤلفاته **قلت** الظاهر ان الشيخ سيجالينوس في هذا الرأي اولانه
لما لا له بطلانه رده واستقر رايه على هذا وما نلونا عليك وستلوع
من كلامه يشهد باستقرار رايه على بطلانه **ثم اقول** واذا اقررتنا ولسنا ما ادعاه
الفاضل جالينوس من ان بعض الادوية تجذب السم بطريق **المشكلة**
وبطلت دعوى الكلية المفهومة ما نقله الفاضل الاقترائي صار البادر
الحجواني مترددا بين ان يكون من الترياقات المشتملة على سمية او من
البعض الآخر ان كانا في ان يعرف حاله ولا سبيل الى معرفة حاله كما علمت
في المقدمة الرابعة الا بال تجربه وسيرد عليك في الفصل السادس
من كلام فضلا المجربين في شأن هذه التجارب وبه حقيقة الحال ان شاء الله تعالى
ولقائل ان يقول لجالينوس ان جالينوس لم يرد دخول البارز الحوي في هذا
البعض المسمي الذي ذكره أصلا ويثانه ان هذا الجرح لم يكن مشهورا في زمانه
ولهذا لم يذكره في شيء من كتبه كما صرح بذلك بعض الأطباء المتبعين لها
وعلم ان جالينوس لا يحكم بمثل هذا الحكم الاعلى ما احاطت به تجربته فان مثل
هذا الاحمال للقياس فيه فوجب ان يكون هذا الجرح غير مراد بالدخول
في هذا البعض والله اعلم **الفصل الخامس** في ذكر ادوية
وصنعت بالترياقية والفا زهرية وذكر لها مع ذلك منافع للاصحاء والمريض
اقول ان الدعوى التي نقلها الفاضل الاقترائي يلزمها كما ينهنا عليه منه
ان كل دواء ترياقية فانه يشتمل على سمية وانه لا يجوز استعماله لغیر من
سمية ونحن نريد ان نذكر هذا الفضل ادوية وصفها من الأطباء

المجربون بالترياقية والباد زهرية وذكر المصاح ذلك منافع بعض الاصحاح وبعضه للمري
ولما كان استيفاء المعنى يقول به هذه المقالة من غير كبر فائدة اقصرنا على ذكر اذوية
مشهورة بين الناس يشهد بعدم ضرر اكلها الطيب وغيره ولقد تم كلام الشيخ يكون
كالعندة لهذا الفصل فنقول **قال الشيخ** في الادوية القلبية كما نقلنا بعضه من قبل
الادوية المعوية الترياقية كلها ادوية القلب لانها ملائمة لطبيعة
الانسان بالخاصية وسبب طبيعته الانسان القلب لتقوية القلب لا يتفعل عن
السموم وهذا امثل الدروج والزرباد والمسك وجميع الادوية المفروحة للقلب
له ترياقية وليس كل واحد ترياقي بمفرج لان كثيرا منها شديد اكرامه كالحند بيد
او شديد البرد كالكاפור وزر الخس وبقلة اكلها انتهى فافاد الشيخ في
هذا الجملة ان الادوية الترياقية كلها نافعة للقلب مقوية له ولجل تقوية
القلب لا يتفعل عن السم وانما ملائمة لطبيعة الانسان وليت شعري
اين هذا عما استملت عليه تلك الدعوى من ان الادوية الترياقية كلها شتملة
على سمية مشاكلة وانه لا يجوز استعمالها الا للمعوم وافاد ايضا ان جميع
الادوية الترياقية **المفروحة** للقلب المعوية له ترياقية وهذا صريح في ان
الادوية المفروحة تتجمع فيه المعوية والترياقية ولا شبهة في جواز استعمال
المفروحات للصحيح ولصالح اراض كثيرة وهذا كما اننا ايضا لنسلك الدخوب
وافاد ايضا ان من جملة الادوية الترياقية الدروج والزرباد والمسك
والكاפור وزر الخس وبقلة اكلها وليت شعري ايضا اي سمية في هذا
اولي ضرر فيها بالاصحاح اعني الضرر السموي التي تتصفه تلك الدعوى **قال الشيخ**
في القانون والادوية التي تتجمع فيها الترياقية مع البرد تنفع من الدق شديدة
والتي

كار
بار

التي تتجمع فيها ترياقية مع اكرام تنفع من برودة القلب اكثر من غيرها فصرح بان الترياق
الباردة تنفع الدق جدا وكيف تتجمع هذه مع كونها شتملة على سمية وانه لا يجوز استعمالها الا للمعوم
وهذه المقدمة جيدة كما في غير هدم الا ان تلك الدعوى وتراجع الى القصور فنقول **ان**
قال الشيخ الرئيس في الادوية القلبية في شرحه من المفروحات الترياقية التي مررتنا في حقها
حار يا برب الثانية وتبريد من ورقه وفتحها وهما الطعنة وحماضه ايضا من
المقويات للقلب كالحار المزاج والتافعي لاختلاف الحار وفيه ترياقية تنفع كذا من السم
الكرام وقلة الضرر الحية ايضا وهو بارد يا برب الثانية ويزر ترياق مشترك للسموم **قال في القانون**
وزر زرين بالشراف الطلاء والماحار ترياقي السموم كلها وخصوصا العنبر باطلا وقشره
من ذلك وعمارة قشرة شقغ نسل الافاعي شربا وقشره فاذا ابن البني فيما لا يبع وجب الانتاج
حار يا برب في آخر الثانية اذا سقي المنوش منه مقشرا وزن ثلاثة دراهم نفع نفعاً بالغ من
الترياق ابن صفار تحت من دق حبه وشرب بشار كانت لها قوت تضاد الادوية
المتنائلة والسومات المملكة الشيخ الرئيس وقشره اذا جعل في الطعنة كالا با برب امان
على السم ويطلب النخعة امساك في الفم اسحق ابن نعيم ان قشره يسير للاكل الشيخ الرئيس
وحماضه فابصر كاسر للصفا وزر الخس الحار ابن رضوان وخواص حمض الانج مقاوم حرارة
المعدة وما يتولد فيها من المرة الشيخ الرئيس ولب الانج اذا طبع بحل وسقى نصف اسكرجة
قتل الخلق الملوحة واخرج ابن صفار تحت وزر عسل الاورام طلاء ويسهل البطن
ويغوي اللثة بفضل حرارته وهو محلل يجفف ينفع البواسير اسحق ابن نعيم ورق
الانج حار لطعام يحسن المعدة موسع للنفس اذا شاق من البلغم الشيخ الرئيس
ورقه مسكن للنفخ مقو للمعدة والاحشاء **النفخة** **قال الشيخ** في الادوية القلبية
حارة في آخر الثالثة يالسة فيها ترياقية جدا وقال في القانون كلها فاد حار
وتنفع من القصور حار وادقها هذا النفخة الجدي والكشف وحقاير والكرف
وتسقي من السموم واللذوق كلها ثلث او ثلثون لوسات والثرية منها عشرة قراريط
بالطلا والنفخة الجدي فا ذهر الغريسون وينفع كلها اذا شرب من الصرع ويحلل
الدم الجامد في الرية والمعدة ويحلل اللبن المتخثر في المعدة اذا شرب بالخل

وان شربته بعد الطهر منعت الجمل وتففع وروح الامعاء خصوصا انفة المهرود سيقور يدوس
 انفة الارنب اذا شرب منها معة اربلث او ثلوسات بشراب وافق نفش
 الحوام والاسهال المزمن ووجع البطن ووجع الامعاء والنسا اللواني يسيل من ارجاس
 رطوبات سيلانها منشا ويجود الدم في الاوصال ثم قال واذا شرب نخل نفعت من
 الصرع وكاست با ذرهر الاشال القتاله وخاصة اللبن المجرد في المعده ونهش الطير
 اذا شرب من انفت الارنب قدر ياكله مع شراب صلب نفعت من حمى الربع وان شرب
 الصبيان منها امنوا من الصرع ما سرجو به انفة الارنب اذا شرب وزنت فراط بالاطلا
 مطبوخا نفعت من لدغ الحيات والعقارب وسائر الهوام **جودار** الشيخ في الادوية
 القلبية مومن المفعول القوية والمقبول للقلب وهو تزيق البيش وللدغ الافاعي
 وليست حرارته بمفرطة فذلك مع انه تزيق مومفرج ايضا مفعول ابن الكلب
 حار بيس في الثالثة مفرج للقلب مفعوله وهو من اجل الادوية والتزيقات
 للبيش وللدغ الافاعي وسائر السموم بادره هو لها جاك الدين البغدادى ومنافعه
 انه تزيق جميع السموم باسرها حتى الافاعي ثم قال وهو يردع الاورام طلا في الابتدا
 ويحلها في الاثنا كالحراج والدمليل واورام المغارين وينفع من حمى الربع سقيا
 مع دواء من ادوية ذلك المرض وينفع من الحمى الوبائية وينفع العفونة ان تتادى
 الى القلب شرابا من شرب الحصرم والكماض والتفاح وما اشبه ذلك وينفع من ام
 الصبيان سقيا مع لبن امه وينفع الخفقان البلغمي والسوداوى واهراض
 المعده البلغمية وينفع السدوم السكجيين وينفع عسر البول وينفع حصر شرابا
 وتقطير وينفع من عسر الولادة شرابا وحولا وينفع من وجع الاغراس ويزيد في الباه
 شرابا بالشراب الربيعي **حزبل** ابن الكلبى هو المراد في المذكور في كتيه القدماء وهو يادهم
 لسائر السموم ويترتب متقال قد جرب منه النفع منه السموم نباتا كان او حيوانا وقال
 موعين اذا اخضعه قدر رمم والنفع في لبن طيب او نبيذ ليله وشرب من العذيق
 الرقيق

جودار

نور

معنى ينفع
 الرقيق ولم يركب شي الى نصفها رامن شارب التمس لسنه وقيل انه ينفع الدمر كله وقال
دروج الشيخ في الادوية القلبية حار بيس في اول الدرجة الثالثة لان خاصته في تقوية
 القلب وتبريده شديدا جدا لانفسه شدة حرارته ويعينه قوة تزيقية وما فيه من القنفص
 فهو لذلك تزيق من السموم كلها قوى ومفرج قوى وقيل كبر شدة تنخيه بما يخلط به من شراب
 التفاح وان اريد لخنقان حار جدا يخلط به من الكافور قليلا فبقي خاصته وتنكسر
 وقيل في القانون ينفع من السموم ومن كسع العرب والرتيل شرابا وضاد البتين
 الرزاري ينفع من اوام الارحام الباردة والخنقان مع برد ومن الرياح الغليظة في المعده
 والامعاء والارحام ولطفها ويحلها سمين الاندلسي سخن القلب المعده والكلبد ويضم
 الطعام وينفع من الما تخوليا المعاتية تخليله النفع وتلطيفه غلظ الاطلا وينفع
 ابن صهاربخت اذا مضغت منه واحدة قطعت راحة الشراب والنوم وكل راحة
 ويفش الرياح **زرباد** الشيخ في القانون ينفع من لدغ الحوام جدا حتى يقارب الجودار
 وقال في الادوية القلبية فيه نفع وتقوية للقلب والفعلان فيه خاصية قوية
 يعينه وتلطيفه وهو يحل في اكثر التزيقات ولشدة ملكه يمتد الروح
 يقوى الروح التي في الكبد ايضا حتى يقع في المسنات ما سرجو به يجلل راج الارحام
 ويجس النقي ويحل من نهش الحوام حتى يقاوس في ذلك الجودار **النيابي** القيمي
 مدر للبول نافع من امراض القلب ومن الاعراض السوداء ومن فساد الفعر
 والمهوم والوحشة وخفقان القلب ابن ماسه يسمن شيئا صالحا وخاصته
 قطع راحة النوم والبصل والشراب **سمن** الشيخ في القانون هو تزيق
 للسموم المشربة الحوز من البقر ينفع سم الافاعي ان يمد الى القلب
 الرزاري اجري ابن سواده انه نشن بالبادية رجلا فمضقه سمن بقر
 عنقوكا فمعه فلم يملكه ضرر ربتة الشيخ الرئيس يلبس الصدق

دروج

زرباد

تقليد الارحام

سمن

الفضول فيه وخصوصا مع العسل الشريفي اذا شرب منه اوقية مع نصف
اوقية من السكر اطلق البول المحتسب وجبا مجرب واذا الحق على الرقي رطب السعال
المزمن اليابس **طين مختم** قال الشيخ في الادوية القلبية معتدل المزاج في الحارة
والبرودة وسائل جدا للمزاج الانسان الا ان يسه اكثر من رطوبة وفيه رطوبة
شد بدق الامتزاج باليبوسة فلذلك فيه لزوجة وقغرية ولان اليبوسة
فيه الرقبة مع ذلك نشف وله خاصية عجبية في تقوية القلب وتفريجه
وتخرج الى حد الرقبة المطلقة حتى في مقاومته السموم كلها واذا شرب على السم
او قبله حل الطليعة على قد فيه وقال في القانون يقاوم السموم والنوش سقيا
بالشراب وطلا بخار الماء منه اذا سقى لا يزال يغشى ويهذف السم وخصوصا
اذا شرب قبله عبد اللطيف البغدادي هو من اطراذوية الرياوي وانفع للسموم
فضله وشرفه انه يسقي بسبب في السموم المهلكة فيدفع ضررها ومن اثاره انه
يسقي عند فساد الهواء النفوس وتطلي به المواضع التي فسدت من اطراف الجسد
اذا اسودت في الطواحين وان تخنقت وتاكلت فيشفيها وله في قطع الدم
المنبعث من باطن الجسد بالنفث من الصدر والقيام من الالهوا احسن فعل
ابن الكيني واذا غسل بالما وحقن به الدوسنطار ياع لسان اكمل بعد ان يغسل
المخاض قبله بما العسل ثم ما ح ابراه مرة واحدة **غاريتون** الشيخ في الادوية
القلبية حار في الاول يابس في الثانية له خاصية الترياقية من السموم وتقوية
القلب وتفريجه ويعينه في ذلك ما فيه من القوة المسهلة للخلط الكدر مع اللطيف
د سيقو ريوس ويرب بشراب مخروج للادوية القتالة واذا شرب منه
مداير تلك او ثلوسات بشراب نفع منفعة عظيمة من لسع الحوام
ونهمتها وذكمن منافعه انه ينفع وجه الكبد والربو وعسر البول
وجع الكلى والبرقان وجع الرحم وغير ذلك **ليون** نقل ابن البيطار
عن ابن جميع ان قشره يقوى المعدة وينبه شهوة الغدا ويعين على جودة
الاستمرار وطيب النكهة ويقوي القلب وفيه مع ذلك فادزهرية

يقاومها مضار السموم المشروبة والمصوبة ويخلصها شرقالا والليمون
المحتضر يقتصر شديدا الجلاء قوى التقطيع للاخلاط الغليظة يرد التهاب
المعدة ويطفى حدة الدم ويسكن غلبانه وينفع الحيات المطبقة والشرى
والخصف والدمايل اطيب في منافعه شرقالا وهو مع هذه المنافع كلها باذر
يقاوم بحلته جوهه سر ذوات السموم المصوبة والمشروبة كسم الافاعي
والحيات والعقارب خاصة المعروفة بالمرادات وسم كثير من الادوية
القتالة اذا تقدم باخذ قبلها واخذ بعد استقرار ما في المعدة بالقدر
المستقصى بعد اخذ اللبن والسمن ونحوها قال ومنافعه كثيرة وليس له
غالبه خشى ولا نكايه في شئ من الاعضا خلا انه غير جدي لمن كان عصبه
ضعيفا والغالب على مزاجه البرد قال واما بزر الليمون فاد فيه باذر هريفة
يقاوم السموم كالي في حب الارجح الحامض لانه اضعف منه قليلا واما
شراب الليمون السادج المتخذ من عصارتها مع السكر فذكر انه ينفع نافع
العصاة وذكر نافع كثير شرقالا واذا تقدم باخذ من اعطى الادوية القتالة
دفع شرها وقاوم اذا هاضرها واذا اخذ من قد اعطىها بعد استقرار ما في
معدته بالقي المستقصى باخذ اللبن والسمن ونحوها قاوم ايضا مضارها
وهي ترياق لسم العقارب الخضر ويقوم مقام الترياق الفاروق في التخليص من
نفس الافاعي لحيات وينفع ايضا من سم غيرها من ذوات السموم **مخلصه**
عبد اللطيف البغدادي هذه النجوة مقاوم للسموم وجرها لعظيم قوتها وهي
تقوم مقام الترياق في لسع الحيات والعقارب بل هي اقوى فعلا منه واظهار
تاثيرا ومن شرب منها لم يحل في جسمه السم حولا وقد جرب الناس لها فعلا
عجبا وان من شربها او ترياقا تقع فيه اسكت الحيات والعقارب
بيده وهذا الفعل منها معروف بارض القدس وعقلان قال التميمي

اكشيشة من النفع العقاقير افضلها فعلا واقواها سلطانا على مقاومة جميع السموم
ولم ار احدا من المتقدمين ذكرها وانني لم تجب من اغفال دس مقوريد وس واليتوب
لها وكانهم سرها خناها وتحتي وقت ما يتطير فرعها بالزهر قال التميمي
وانا ايتدعت لها اسم المخلصة لما عاينته من قوة فعلها وتخليص النفوس
من العطش مضغوقة ونفاذ لا يوجد في شئ من الاشجار والنباتات مرارا عند لسع الحيات
والافاعي فوجدت لها فعلا هولا لا يوجد في الترياق الفاضل للحكم الصنعة وقد كان
بعض قلات رجل يسقي الناس منها وزنا معلوما ويلعبون بالحيات والعقارب
فلما تروى بهم طول ستمتهم وقال الجمال البغدادي قال لي من اتق بقوله انه كان
وباعظم في بلاد الترك وكان معه شئ من المخلصة فاسقى منها احدا الاخص
من تكاية الوياحي اشتهر ذلك الرجل بينهم بطبيب الوبا والذوباء والوبا
يا قوت قال الشيخ في الادوية الفلبينية اما طبعه فيشبه ان يكون معتدلا
واما طبعه فيشبه ان يكون معتدلا واما خاصية في التفرج والتقوية
القلب ومقاومة المضار السممية فامر عظيم ويشبه ان تكون هذه الخاصية
قوة غير مقتصرة على حرمة بل فائضة منها فبصاها من المغناطيس ولذلك
يجذب المغناطيس الحديد من البعد وما يقع في هذا الباب من اسرار الياقوت
انه يبعد ان نقول ان حرارتنا الغريزية تقفل في الياقوت المشروب
احالة وتخليصا وتمزجها لجوهر بحر الحار الغريزي كما تقفل في الزعفران
وغيره وبكلمة بعين ان نقول ان الياقوت ينفع في صورته عن اكار
الغريزي لم يحدث منه فعله فان جوهره كما يظهر جوهر بعيد عن الانفعال
فيشبه ان تكون الحارة الغريزية غير موقوفة في جوهره في اعراضه
اللازمة لصورته لكن في مكانه وكيفية العريضة اما في مكانه
فبان ينفع مع الدم الى ناحية القلب فيغير اقرب من المفعول فنفع
فعله أقوى واما في كيفية ديان تحينه ورس شان التحونة ان

تتبر

تتبر الخواص وتنبه القوي مثل الكهرمانه اذا اقصر جذب البين حكه حتى
يسخن ثم قول به البين فيجذب بسرعة فيشبه ان يكون غاية تاثير طبعنا
في الياقوت هذا ويكون فعلها زيادة افاضة لما يفيض منه طبعها وزيادة
تقريب وما شهد به الاولون من تفرج الياقوت باسساكه وخصوصا في الفجر
دليل على انه ليس يحتاج في تفرجه الى استحالة في جوهره او اعراضه اللازمة
ولا الى مما سته للمفعول عنه بل قوته المعززة فائضة عنه الا انه يقوى
فعلها بالتحين والتقريب كما في سائر الخواص لفعالة في الاجسام ويشبه
ان يعين فعل هذه الخاصية ما فيه من التثوير والتعديل للمزاج النقي
كلام الشيخ ابن الكثير قد جرب منه التفرج العظيم والتقوية للقلب وهو كالمينة
لا يغزى بها وتقليقا وقيل ان درهما منه يخلص من السموم وكذا تقليقه بحيث
يحامى القلب الغافق عن ابن جليل واذا سحق الياقوت وشرب فويح القلب
وينفع من التوحش والغزغز غير ينفع من لقت الدم ابن زهر نرى يحق
ينفع من الجذام فان قلت انهم ذكروا ان حجر الذهب اذا
استعمله المسموم نفع واذا استعمله الصحيح كان سماً فاجواب الثلاث
ان يكون بعض الادوية له مثل هذا الفعل وانما نفع ان يكون هذا الوصف
لا دواء لكل داء ترائي في حي يكون البادزهر احيوا في المبحوث عنه متصفا
بهذا الوصف ايضا على ان التنصيص على هذا الفعل في الذهب بشد
خلاف ما نقل في هذه الدعوى اذ لو كان هذا الوصف لازما لكل دواء
ترائي لما احتج الى التنصيص عليه في الذهب كما لا يخفى فصل في
من الادوية المفردة قد صرحوا بترياقنا وصرحوا بذلك بمنافع متعد

مستعدة لها وفي بعض هذا ما يقدح في الدعوى التي نقلها الفاضل الاقترائي
واما الترياقات المركبة فالكلام في ذكر منافعها في حفظ الصحة وازالة الامراض يقول وكتب
 الطب مشحونة بتفاصيل ذلك فلا يطول بذكره وهذا قاصد ايضا في دعوى الفاضل
 الاقترائي لدخول الترياقات المركبة في عموم دعواه كما علمت حتى ان الفاضل
 لما نقل نحو الكلام الذي نقله الفاضل الاقترائي استشعر دخول المركبات الترياقية
 في عمومها فاستثنى اها بان قال واما الترياقات فانها تنفع جميع السموم بصورة
 النوعية من غير ان تفعل بالاحتمال تحفظ عليهم حكمهم على ما ذكر في مصنفات القوم
 ونفس عليهم الامور العجيبة التي تحصل للبدن بعد استعمالها في حال الصحة لاستيما
 متى كان استعمالها باردا المزاج كثير الدعوى ^{في} استعمال هذا الفاضل واقول
 اذا كان مانع عليه القوم من نفع الترياقات المركبة موجبا لاستثنايها
 مما نقله فلم لا يجعل ايضا مانع عليه القوم ما ذكرنا بعضه من نفع الادوية الباردة
 المفردة للآفة والمرضى فتحصل ان الترياقات المفردة قد جوز استعمالها للصحة
 والمرضى ومنع لها منافع عديدة وان الترياقات المركبة جائزة الاستعمال ايضا في
 حفظ الصحة وازالة الامراض وهذا القدر كاف في القدح في هذه الدعوى
 فان قلت ان الشيخ يقول في القانون عند ذكر الكلام في تدبير المحترز عن السموم
 مانعه وجب عليه ان يكون متناولا على سبيل الاعتقاد الادوية الدافعة لمضرة السموم
 كالشرود يطوس فقد جرح منفعته ^{مستعمل} معجون الطين الارمني وكذلك البين
 مع ورق السداب والجوز والبلع الجريش انتهى فتعوله على سبيل الاعتقاد مشعر بضرر
 هذه الاشياء للصحة فاجاب ان اكثر هذه الادوية لها كيفية غالبية فاذا وردت
 على البدن المعتدل ضرت بكيفية تامة في ابعدها فيجوز ان يتدح في استعمالها وهذا
 بحر احسن كونهها مشتملة على سمية مشاكلة وتؤدي جعل التركيب المؤلف
 من البنين والجوز من شئ جملة اذ غالب اجزايه من قبيل الاعدية

على القانون

الفاضل السادس في ذكر شئ من منافع حجر البازيز المودون والحيواني للاسحوا والمرضى اعلم
 اول ان البازيز المودون لم يكن مشهورا عند الامة من ولده لم يذكره الفاضل جانيوس
 كما بهما عليه ولا سيقور يدس ولم ينقل فيه شئ عن سائر اليونانيين وكذا لم يشتر في صدر
 ابي حنيفة الا ان الامام محمد بن كزيب لم يذكره ولا الشيخ الرئيس واصحاب الكامل واما اشهر
 عند الساجدين ولهذا لم تنقل منافعها الا عنهم اذا علمت ذلك فنقول ^{قال}
 الامام القرني في الشامل لفظ البازيز لفظ فارسي ينقل بجماله قال الفاضل
 ابن جميع في كتاب الارشاد باذيز اجوده لا صفر لا ترجي الذي فيه طريق
 خضر وفي طبع هذا الحجر حرارة يسيرة وخاصيته النفع من جميع السموم
 الحيوانية والنباتية اذا شرب منه من ذلك شئ شعيرات الى اثني عشر
 شعيرة سحقه او سحقه بالمبرد واذا سحق ونثر على مواضع النور وغيره
 جذب السم واذا انقشر على فخذ منه صوت عقرب والقر في العقرب
 والعقرب وتد من اوتاد الطالع وركب ذلك الفخذ في خاتم ذهب
 وطلع في كندر ممضوغ والقر ايضا في العقرب واسقى شئ من لسعة
 العقرب والحيواني منه وهو الموجود في قلوب الانبيال او فطر من
 جميع هذه الاوصاف حتى انه اذا حكا بالاعلى من وسقى منه كل يوم
 نصف انة للصحة على السبيل طريق الاستعداد والتقدم بالحفظ قادم السموم
 القتالة وحسن من حظه مضارها ولم يجش منه غايلة ولا اثاره خلط
 خام كما يجش من الشرود يطوس ولا يضر الحميين ولا المخفين لانه انما
 ينفع ذلك من خاصية جوهره وقال العلامة الفاضل شمس الدين بن سعد
 الاقترائي الطبيب في كتابه نخب الدخاير القول على البازيز

ويقال بازهر منه معدني ومنه حيواني والمعدني منه ابيض واصفر واحضر
ومثلك وهو افضلها ومعدنه بالهندو الجين والخالص منه اذا التقي من
سحالة في لبن جده ويوق في النمر وهو نافع من جميع السموم ومقدار
ما ينرب منه اثني عشر شربة فيخرج السم بالعرق من اجسدواذا وضع
على لسعة العقرب والذئبور يرفع نفعا بيئا واذا نشرت سحالة
على موضع اللسعة اجتذب الهم منه وجرب انه اذا نقش في فم منه
صورة عقرب والقر في برج العقرب وفي احد اوتاد الطالع وركبه
على خاتم ذهب وطبع به والقر في العقرب على درهمين كندر مضوع
فانه يشفي من لسعة العقرب شرابا واما الحيواني من البازهر
فانه يتولد في هراير بعض الايايل بارض بكار من جبال شيراز
كما يتولد حجر البقر في مرايرها واكثره بلوطي الشكل لونه بين
اخضر والغبرق ويتراكم طبقات بعضها فوق بعض في المسن
من هذا الحيوان حتى يبلغ رتبة البلوط عشرة مثاقيل مع خفته
وهو جوهر شريف يقاوم سائر السموم شرابا اذا نرب منه من داني
الي نصف درهم يحرق على المسن بالمالا القراح ويخرج المستخرج الخالص
ابيض وزمبابيل الى حمرة خفيفة والمغشوش منه سحالة تبتل
الى خضرة او وضق واذا تقدم انسا ما مست على سبيل الاحتياط وشراب
اربعين يوما متواليه في كل يوم وفردا ان لم يضر ما يرد على بدنه
من السموم وينفع المجدومين نفعا بليغا ويجلو بياض القليل
والكلف

والكلف جلا حسنا ويحل مغل الدواب ويدبر يولها سريعا انتهى وقال
الفاضل جمال الدين البغداد في شرح قانون حشيش واقول البازهر
الحيواني نعم الدوا الدافع مضار جميع السموم ولا نظيره في تقوية وحماية
حوزته ودفع الازية عنه ومحافظة ارواحه وارا حة حتى انه جرب
منه مرات متواترة وكرات متكاثره فمن سقطت قوته وضعفت منته
واعتره الضيق والخفقان واستولى عليه الضعف والغثيان لفطر
استفراقات قوية او زادة اخلاط مؤذية سمية فاجر لتقليل منه
وزن دافئ محكوكا بالخلع او بالور فاعاط اليه وعيه وافاق من
عطبه وقوي بذلك قلبه ولم يبق فيه شيء من تعبته وهو طوية لدرجة
توجد في كروث الثيوس التي ترى في الحشيش المعروفة بالمخلصه
بجبال شيبانكان من اعمال فارس فاذا اخرج من الكرش وضربه المصفا
انقعد واكثره اعلى على الشكل يشي اللون اسفل الظاهر واذا كسر ظفيرة
طبقات بعضها فوق بعض وفي طوك سقطه خشبه كالحجر لطبقاته
وهو على ما ينظر انها من خشب المخلصه التي كاد يرعاها ثم غشيتها
تلك الرطوبة طبقة على طبقة واللبازهر منافع اخرى جليلة في
دفع كثير من الامراض المهلكة والعلل الرديية كمن مدار امه
في ذلك جميعه على تقوية القلب وحفظ ارواحه وقال ابو الفرج
المسيحي الشهير بان القف في العدة بازهر معناه مقام السر
وهو على نوعين معدني وحيواني والمعدني حجر اصفر رخ لاظم

يوتي به من بلاد الصين والهند فاذا اتى به الى خراسان سمي بادهر وهو الوان
ثم قال وهو معتدل قيل انه خازن في الاولى من خواصه انه اذا وضع قبالة
النفس عرق وسال منه ماء وهذا يعرف بالحاهر من غير وهو نافع بجلته
من السموم مطلقا الباردة والحارة واذا سحق واخذ منه وزن اثني عشر
شعيرة خلع من الموت واخرج السم بالعرق والريح وان شغلته به انسان
او تختم به ثم وضع ذلك الحاتم في فم شارب السم ومعه نفعه ^{بذلك} وانا وضع
الحاتم على موضع لدغ العقارب والحولم والطيبار ودوات السموم مثل الدرايح
والزناير نفع منها نفعاً بليغاً واذا سحق من هذا الحجر وزن شعيرة واذا
بالماء وصبت في افواه الافاعي وكلمات خنقها واحايتها في الوقت ولها الحيوان
فهو شبيه بالحجر يحد في قلوب الايائل وهو معتدل في الحرارة والبرودة
واذا سحق بالماء على من وسق منه كل يوم وزن هانق للصبي على سبيل
التقدم بالحفظ قادم ما يستعمل بعد ذلك من السموم ولم يحش من غايلها
وقال الفاضل بطلان البريزي في كتابه ترويح الارواح بانه
حيوان هو المتولد في قلوب الايائل وقيل يتولد في معدتها وهو افضل
من حجر البازهر وهو يقاوم السموم القتالة ولا يضر بالحيوان
ولا بالمرددين وانا يفعل ذلك بصورته النوعية الشربة منه وزن
داني للصبي على سبيل الاستعداد والتقدم بالحفظ وهو يقاوم السموم
القتالة كلها وقال صاحب الاختيارات ما حصل معناه حجر اللبس
يسمى الترياق الفاروق الطبيعي يشبه البلوط وفيه طول وله طبقات
بعده

15
بعضاً فوق بعض وقد يوجد داخله من خشب الخلصة من جهته لانه
يرعاها ولون هذا الحجر اخضر واسود يضرب الى الكحل وجيده اذا حكت
في اللبن كانت بحالته حمراء ورديّة يكون بحالته خضراً قبل يوم من ان
الايل وقيل في قلبه واكن انه يوجد في معدته وقد يوضع حجر يشبه
هذا الحجر وامثاله ان تغمى ابرة وتدخل فيه فان دخلت فيه قد
له دخان اسود فهو مصنع واذا سحق فاما الرازيانج وطلي بيه
موضع لسع اكلية نفع في الحال وينفع لسع الحيوانات السميمة
كلها وينفع السموم المشرّبة وقد رشيعة منه تنفع من ضعف
القلب ويشرب منه قدر داني لتقوية الاعضاء الرقيقة
واذا استعمل منه انسان كل يوم نصف داني آمن من افات جميع
السموم وينفع المحرورين بالحامية لانه حار وقال الفاضل
أمية بن عبد العزيز المعروف بابن الصلت في مفرداته حجر
البازهر حار غير قوي اكران اذا سقى منه الضعيف القلب
من سدة الهم مقدار سدس مثقال نفعه وقوى قلبه وهو
غاية وقال ابن صهاربخت نقل عن ابن رضوان ان البازهر
اذا شربه من به ضعف القلب وقال ابن البيطار وغيره
نقل عن عطار بن محمد كاسب ان حجر البازهر اذا وضع قبالة النسي
عرق وسال منه الماء وهو نافع من تلبس الكلى الشديدين والرميد اذا امتص
عرقه ونقل السويدي في التذكرة انه اذا سعط صاحب اللقمة بمقدار
حبة من البازهر احيوا بني ابراهيم ونقل في التذكرة ان

أن البازهر هو الحيوان إذا شرب منه نصف درهم خلص من المعض الصعب ونفك
 أيضا أن البازهر المهدى إذا تركز في النسر عرق وانعرقه أذ العقه صاحب حي الغيب
 زال عكره وانكسر حماه ونفك بها أيضا أن استعمل هذا العرق ليكن الم المرد
 وذكره الذي محمد بن محمد القوصي تغذي البهرضة في رسالة وفيها في الباه أن البازهر
 الحيواني يغذى على الجماع شربا ولما شاهدنا من تأثير هذا الحجر في شفا الأبراس
 فكثير لكن أثرنا عدم ذكره ههنا لأن الاستنباط في هذه المقام يعلم من الغوالي وأما
 أن جابر بن حيان ذكر في كتاب الحوام كلها كذا في طوله يتعلق بالبازهر ويخرج لبعض
 ههنا تنميًا للفاين قال بعد وصفه له والبازهر فيه ما يغفر بعضه بعضا على كل
 أحد أن يمتحن كل ما يجده فيه فففيه منافع كثيرة فاما محنته فانه كلما زاد
 بياضه حكه على الحجر الذي يحك عليه كان أجود لانه يخرج منه ما في قول ابن
 ومن علاماته جوده انه كلما خفف كان أجود ثم قال ومن البازهر نوع إلا أن
 النسر عرق لوقته وحده عليه نداء وهو من حياده نافع لكثير من سموم الحيوانات
 كالزباب والعقارب والحجرات وامثال ذلك ومن خواصه انه إذا سحق
 ناعما وجعل في كوز وصب الماء عليه وتعود يرب ذلك الماء بالقدوات وعلي
 الربيق فعمل مثل ذلك من دفع السموم مع ما ينفع أيضا من فساد الاحشاء وتقوية
 المعده والمعدة على المضغ وابطال كثير من الاورام التي تكون في المعدة وامثاله
 كذلك قال وهو دواء نافع من كثير من العلل الرطبة بقوة قوية وهو نافع سن
 الحيات الحادة والرمد الحاد في العين الشديد المؤذي وفي سقيه هذه الاوصاف
 مخالفة في الشرب وذلك انه يجب ان يسقى للزنبور والحيات والافاعي والحيتات
 الحاديات والرمد والادوية الحارة التي تجري بهذا المجرى بخلاف الحجر وهو ان
 يرد من خل الحجر ويحلى على جوار من او ما شبه ذلك واجود ما صلبه
 زجاج ثم يحك الحجر البازهر في ذلك اكل فانه يخرج منه ما يبيض وكما
 ازاد بياضه كان أجود والصور لفعله فليس في حينئذ كذلك الا

الاوصاف واما العلل الباردة من فساد المزاج وبرد المودة وسوء الاستمرار او ما أشبه ذلك
 في ما الحروب او ما الأسه ما شبه ذلك فانه من الادوية العظيمة النفع جدا السرعة الفعل
 ثم قال ومن خواص البازهر التي ليس مثلها بحجر الاحجار ولا دنت ولا حيوان هذه الحامية
 التي اذا كرها وذلك ان السحج التي تعرض في الاحياء من الادوية الغثالة التي لا تسلم
 منها أحد ولا يقدم على علاجها الا المذهب المتقدم في الصنعة بالعلم والعمل البازهر ينفع خاصية
 تامة منفعه سريعة وذلك بان يؤخذ من الجيد منه وزن درهم واحد ومن الطين
 السرافي الأبيض الذي في قوام الرخام وزن درهم فيسحق الجميع سحقا ناعما ويخل
 ويغاد سحقه مرات حتى يصير كالحباس ثم يؤخذ من اللوز الحلو المحشور وزن
 ثلثين درهما فيدق مغردا حتى يصير كالحج ويبتدي بارشاده منه ثم يدق بد
 الادوية الاولى دقا دقا دائما شديدا حتى تتخلط به حسنا ثم يطعم منه العليل
 وزن عشرة دراهم في ثلاثة ايام وعند الحقيضات المجففات كان نفع
 في هذه الثلاثة ايام والا فانه أعسر المجرى جدا وقد رأيت بعض المستحقة
 وقد جعل ذلك على هذه الصفة وهو وزن درهم بازهر خالص ووزن
 درهمين طين سريفي ونصف درهم موميائي وعشرة دراهم لوز مقشر
 وثلاثة دراهم دهن دره خالص ويسقى في ثلاثة ايام ويجعل الغدا من
 لحم جدي حار مجرى مجرة فانه نافع جدا من جميع اعدال السج وهذا من
 الادوية المفضولة انتهى لمختص وفيما ذكرناه من منافع حجر البازهر في هذه
 الفصل كفاية في الرد على من أنكر استعماله واد علم **الخاتمة** في تلخيص ما ذكر
 في الفصول السابقة اعلم اننا ذكرنا في الفصل الثاني ان الدعوى الذي نقلها الفاضل
 الاقصر أي تنفس قليل الخواصر وهو غير جائز بل غير ممكن واوردنا كلاما في
 غيره في ذلك وان ما يتخلف من التعليل في البطلان بادئ سمى وذكرنا
 في الفصل الثالث انها تنبئ على ان يجذب يكون بطريق المسألة وهو باطل
 عند السمع ومن تابعه مطلقا في البازهر والادوية المشبهة وغيره وبيننا الدليل على
 ذلك وبيننا في هذا الفصل ايضا ان كلام الشيخ منهم ان نفع البازهرات للملح ليس
 بجذب أصلا فقلنا عند ان يكون يجذب بطريق المسألة وذكرنا العمل بالادوية
 كلامه المهم لا تكن وسيت في الفصل الباقية ان كلامه ان هذا الذي نقله عن الشيخ

في هذه المسئلة قصاره ان بعض الادوية يجذب السم بطريق المشابهة وان شيخ من تاج
لا يعلم له ذلك البعض ايضا وانا اذا تزلنا فسلنا هذه البعوضة كالنار هل الحيوان
خارجا منها بما علمته من ان هذا الحيوان يكن مشهورا في زمان جالينوس ولم يدعه في
شي من كتبه فله يكون مراد الله وذكرنا في الكتاب ان هذه الدعوى تستلزم ان
كل دواء اترابا اذا استعمل في بدن غير مشتمل على سمية ضرا لا وينتفع من ذلك
بدن كرادوية مخرج الاطباء بدرابقتها ومرواج ذلك بمنافعها للامراض والمري
ثم بيئت في السادس شيئا مما ذكره من مزايا الطب من منافع البارز
المعدني والحيواني في حفظ الصحة وازالة المرض فلا ينبغي معه شبهة في شأن البارز
الحيواني وانه خارج عن جميع تلك الدعوى وهذا الفصل كافي في رد كلامه
انكر استعماله ونقول بعد ذلك كله ان اشتغال البدن على الشهوة قد يكون
سبب من داء ابلان يستعمل بعض الاخلاص الى السمية فلو تزلنا فسلنا ان البارز
الحيواني لا يجوز استعماله الا عند اشتغال البدن على سمية وانه داء في عموم تلك الدعوى
لجاء للطبيب ان يستعمل في علاج من اشتغل بدنه على هذه السمية رجوة ثم نقول
كل ما نتخذه به هذه المقالة بفهم الحواسم والعوام وهو آثر البارز الحيواني
حجج موجود في ايدي اناس غير مستعذرو الوجود بل يجرب على الكبر والصغر
والصحيح والمريض لغرض حقيقة احوال وبيتين الصريح من الباطل المحال
والحمد لله الذي جعل طعن الحاسدين سببا لان كتبنا هذه المقالة الذي هو ان
تكون مستحلبة للتواب وميزة للفقر من اللباب واذا اراد الله نشر
وقضله طوبت اتاح لها لسان حسود لولا اشتغال النار منها جاودت
ما كان يعرف عن طب العود تمت المقالة والحمد لله وحده فقل من تبحر
تاريخنا او اسطره ربيع الثاني سنة للبعين وللتعزية وصل الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم